الاكثر معها الاقتران انما يظهر حيث جعلت للترجي كعسي واما ان جعلت للمقاربة
كما ذهب اليه ابن مالك ومن تبعه فلا والاكثر في خبر كاد وكرب تجرده من ان
نحو وما كادوا يفعلون وقول الشاعر كرب القلب من جواه يذوب حين
قال الوشاة هند غضوب، واقترانه بها قليل ايضا وليس بكثير وقد اشتهر
القول بين النحويين ان كاد اثباتها نفي ونفيها اثبات حتي جعله المعري لغزا
فقال، انحوي هذا العصر ما هي لفظة، جرت في لساني جرهم وثمود، اذا اسـ
استعملت في صورة الجحد اثبتت، وان اثبتت قامت مقام جحود، والصحيح
انها كساير الافعال نفيها نفي واثباتها اثبات ولا ينافي قوله وما كادوا يفعلون
قوله فذبحوها لان معني الكلام انهم ذبحوها ولم يكونوا قبل الذبح قريبين الي
الذبح بنا علي التعنتات الصادرة عنهم **فصل** في النوع الثاني من النواسخ
واما ان واخواتها وتسمي الاحرف المشبهة بالفعل ولها صدر الكلام الا ان
المفتوحة **تنصب المبتدا** المسند اليه **ويسمي اسمها وترفع الخبر** علي الاصح
ويسمي خبرها وهي ستة احرف عملها متحد ومعناها مختلف **ان** بالكسر
والتشديد **وان** بالفتح والتشديد **وهما** موضوعان **لتاكيد النسبة** بين
الجزئين اذا كان المخاطب عالما بها **و**للتوكيد **نفي الشك عنها** اذا كان شاكا
فيها وللتوكيد نفي الانكار عنها **نحو قوله تعالي فان الله غفور رحيم**
ونحو قوله تعالي **ذلك بان الله هو الحق** والفرق بينهما ان ان المكسورة
لا تغير معني الجملة عما كانت عليه بخلاف ان المفتوحة فانها مع اسمها
وخبرها في تاويل المفرد ولهذا لا بد ان يتقدم عليها عامل **وكان للتشبيه
المؤكد** بفتح الكاف لتركبها من الكاف المفيدة للتشبيه وان المفيدة للتاكيد
نحو كان زيدا الاسد اصله ان زيدا كالاسد فقدمت الكاف علي ان لافادة التشبيه
من

من اول وهلة وفتحت همزة ان لفظا وصارت كلمة واحدة ولهذا لا تتعلق الكاف
بشي **ولكن للاستدراك** وهو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم ثبوته او نفيه
نحو قولك **زيد شجاع** فهذا يوهم ثبوت الكرم له لان من شيمة الشجاع
الكرم فرفعت ذلك التوهم بقولك **لكنه بخيل** وكذلك تفعل في النفي تقول
ما زيد عالما لكنه صالح وقد تاتي للتوكيد نحو لو جاني زيد لاكرمته لكنه لم
يجي **وليت للتمني** وهو طلب ما لا طمع فيه **نحو ليت الشباب عايد** فان
عوده بعد المشيب مستحيل او ما فيه عسر كقول من لم يرج مالا ليت لي مالا
فاحج به ويمتنع ليت غدا يجي فانه واجب المجي **ولعل للترجي** في الشي المحبوب **نحو
لعل زيدا قادم وللتوقع** اي الاشفاق في الشي المكروه **نحو لعل عمرا هالك**
ولو عبر بالاشفاق لكان اولي لان التوقع صادق بهما ولا يكون الا في الممكن وقد
تاتي للتعليل نحو لعله يتذكر **ولا يتقدم خبر هذه الاحرف عليها** ولو ظرفا
ومجرورا فلا يقال قايم ان زيدا ولا عندك او في الدار ان زيدا لضعفها
في العمل بعد تصرفها لان عملها بالحمل علي الافعال فلم تقو قوتها **ولهذا لا يتوسط
بينها وبين اسمها** فلا يقال ان قايم زيدا فاذا امتنع ما قبله من باب اولي لان
الامتناع الاسهل يستلزم امتناع غيره بخلاف العكس **الا اذا كان الخبر ظرفا
او جارا او مجرورا** فانه يجوز **نحو ان لدينا انكالا ونحو ان في ذلك لعبرة**
لاجل التوسع في الظرف والمجرور كما توسع تاخرهما عن العامل بل قد يجب ذلك
لعارض نحو ان في الدار صاحبها ولا يلزم من جواز توسطه اذا كان ظرفا جواز
تقدمه علي هذه الاحرف اذ لا يلزم من تجويز الاسهل تجويز غيره وكما يمتنع تقدم
خبرها عليها يمتنع تقدم معموله فلا يقال اليوم اني ذاهب واعلم ان لفظة
ان اذا وقعت في الكلام واردت ان تعلم انها مكسورة او مفتوحة وهل

Copyright © King Saud University